

لقد أسمعت إذ ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي، فأين أنتم يا علماء؟

بِقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 15-01-2024 23:51:31 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

الإمام ناصر محمد اليماني

لقد أسمعت إذ ناديت حيًّا ولكن لا حياة لمن تنادي، فـأين أنتم يا علماء؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الإمام الناصر لمحمدٍ وآل محمد ناصر محمد اليماني إلى كافة علماء المسلمين في جميع أقطار الكرة الأرضية في العالمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثمَّ أمَّا بعد..

ما بالي أراكُم صامتين؟ هل لا تزالون أحْياءً أم ميَّتَين؟ أم إنَّكُم في عالم الإنترنِت لم تدخلوا مستغَلين نعمة ربِّكم لصالح دينِكم لذلك لا تسمعوا ندائِي لكم بالحوار ليلاً ونهاراً؟ أم إنَّكُم لا تستطِيعون اتخاذ القرارات؟ أم إنَّكُم علىٰ تستكِبُرون فلم تتنازلوا للحوار؟ أم إنَّكُم في ريبةٍ من أمرِي فأنتَم في ريبِكم تتردُّدون؟ أم إنَّكُم تعلمون بأنِّي إمامٌ لكم فتكلَّمون الحقَّ وأنَّتم تعلمون؟ أم إنَّكُم بشأنِي فيكم لا تؤمنون؟ أم إنَّكُم مذنبُين لا من هؤلاء ولا من هؤلاء؟ أم إنَّ الله قد نزع ما أتاكم من العلم فلا تجدون ما تقولون؟ أم إنَّكُم لظهورِي مُنتظرون؟ أم إنَّكُم تروَّنني علىٰ ضلالٍ مبينٍ فتصمُّتون حتى أضلُّ المسلمين وأنَّتم تعلمون؟ أم إنَّكُم علىٰ الحوار لا تتجرَّأون؟ أم إنَّكُم لخطئِكم العقائدي في روایات المعجزات للباطل معترفون فأنتَم من ربِّكم خجلون؟ أم إنَّكُم تكيدوني؟ فكيدوني ولا تُنظِرونِي. أم أنَّه قد أخذتكم العزة بالإثم فأنتَم عن إمامكم معرضون؟ أم إنَّكُم أهدى مني سبيلاً وأوفر علمًا؟ فحاوروني إنْ كنتم صادقين. وتالله لا أريد أن أظلمكم فأبتهكم بما ليس فيكم وأنَّتم بإمامتي مؤمنون ولشأنِي مصدِّقون، فإنْ كان كذلك فاشهدوا بأنَّ:

أهْدَى الرَّايات رأيَتِي في العالمين وإنِّي حَقًا أَدْعُ النَّاسَ إِلَى الْحَقِّ وَأَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ.

أم إنَّكُم تَرَوَنُني علىٰ ضلالٍ مبينٍ فأنقذوا المسلمين من ضلالِي وادحروني بالعلم الحقَّ من القرآن العظيم دحوراً كبيراً وتَبَرُّوا خزعلاتي بالحقَّ تتبَيراً فتلجمونني من هذا القرآن العظيم إِجَاماً حتى تخرصوا لسانِي فتبطلوا بياني البيان الحقَّ لهذا القرآن العظيم، هيهات هيهات .. وما جادلني أحدٌ من القرآن إلا غلبتُه بالحقَّ بسلطانٍ مبينٍ يفهمُه العالمُ والجاهلُ من المسلمين، فقد خُضْت في أمور عقائدية دينيةٍ لعلَّي أخرجكم من أوّلَاركم إلى ساحةِ الحوار للذُّود عن حياض الدين إنْ كنتم تروَّنني علىٰ ضلالٍ مبينٍ، فكم كتبت خطابات تدعو علماء الأمة الإسلامية للنزول إلى ساحةِ الحوار، فإذا هم لم ينزلوا! فهل أصبح لا يهمُّهم أمرُ هذا الدين العظيم؟ أم أنَّهم أفتوا بالحرية والديمقراطية حتى في أمور الدين العقائدية فكُلُّ يقول فيه ما يحلُّ له؟ أم ماذا دهاكم يا عشر علماء المسلمين؟ فكم أصبحت في حيرةٍ من أمركم! ولن أتنازل عن الفتوى منكم للMuslimين في أمرِي بـأنَّ (ناصر محمد اليماني) علىٰ ضلالٍ مبينٍ أو تشهدوا بالحقَّ بـأنَّ الإمام المنتظر لهذه الأمة لأخرجهم من الظلمات إلى النُّور، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نورٍ، ولسوف أذكركم بخطابين أنزلتهما في أمرِين عقائديَّين فلا كذبَتم ولا صدقَتم! ولن أتنازل عن فتواكم في هذين الخطابين المُهمَّين

واللذين صار لهم أكثر من ستة أشهر على صفحة الإنترنت العالمية ولم يأت الرد منكم عليهم! فإما إني قد غلتكم بالحق أو تقدموا فاغلبوني بالعلم والسلطان من القرآن إن كنتم بهما تكذبون وإليكم هذين الخطابين والأول في عقيدة عذاب القبر:

والسؤال المطروح: هل عقيدة عذاب القبر للسوء هي مَنْزَلَةُ العذاب البرزخي من بعد الموت؟ وإليكم الجواب من الكتاب ونفس الخطاب السابق والذي صار له ستة أشهر ولم أجد الاعتراض بل الصمت.

ناصر اليماني يدعو العلماء إلى الحوار عبر الإنترنت العالمية ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، والصلوة والسلام على سيد الأنبياء والمُرسَلين إلى الناس كافة، وعلى جميع رُسل الله في الأولين والآخرين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد..

يا معاشر علماء الأمة إني أدعوكم إلى الحوار للعودة إلى كتاب الله وسُنّة رسوله لجمع شملكم وتوحيد صفّكم، وأحكام بينكم فيما كنتم فيه تختلفون مستنبطاً الحُكْمُ الْحَقُّ والقول الفصل من كتاب الله، وأحقُ الحق وأبطل الباطل الذي أضافته اليهود عن رسول الله كذباً، ولن أستطيع إقناعكم ما لم تعتصموا بحبل الله جميعاً، فإن أبيتم فستظلّون على تفرقكم وفشلكم. وكيف أستطيع إقناعكم بالحق ما لم تستجيبوا إلى داعي الحق وهو الرجوع إلى كتاب الله؛ وتالله لا أعلم بحل لجمع شتاتكم غير ذلك، فإنكم قد وقعتم فيما نهاكم الله عنه وفرّقتم دينكم شيئاً وكل حزب بما لديهم فرحون. ولكن حزب الله ليس إلا واحداً، وهم من كانوا على ما كان عليه محمد رسول الله والذين معه قلباً وقالباً ولا يقولون على الله ورسوله غير الحق. فتعالوا لننظر بما استمسك به محمد رسول الله والذين معه وقال تعالى: {وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ} ﴿١٧٠﴾ صدق الله العظيم [الأعراف].

وقال تعالى: {فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} ﴿٤٣﴾ {وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ} ﴿٤٤﴾ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ} ﴿٤٥﴾ صدق الله العظيم [الزخرف].

وقال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} ﴿٩﴾ صدق الله العظيم [الحجر].

وياماً معاشر علماء الأمة، ألا ترون بأن الذكر المحفوظ حجّة الله على محمد رسول الله إن لم يعمل به ويُبلغ الناس به، وكذلك حجّة الله على المسلمين إن اتخذوا هذا القرآن مهجوراً واستمسكوا بما خالف هذا القرآن جملةً وتفصيلاً؟ غير أنّي لا أكفر بسُنّة رسول الله الحق التي إما أن توافق هذا القرآن أو لا تخالف هذا القرآن

ولو لم أجد لبعض الأحاديث برهاناً في القرآن فيجب على الأخذ به ما دام قد رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن كان حديثاً مُفترى فليس على إثْمٍ شيئاً؛ بل إثمه على من افتراه.

أما إذا وجدت الحديث قد خالف ما أنزله الله في القرآن فجاء مُخالفًا للآيات المحكمات البينات ومن ثم آخذ به فقد كفرت بهذا القرآن العظيم واتَّبعت أحاديث فريق من الذين أوتوا الكتاب من الذين حذَّرنا الله منهم وحذَّر رسوله، أولئك فريق تظاهروا بالإسلام كذباً فصدُّوا عن سبيل الله بأحاديث ما أنزل الله بها من سلطان، وقال تعالى: {وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابَ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} ﴿١٠٩﴾ صدق الله العظيم [البقرة].

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِّنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ} ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكُفُّرُونَ وَأَنْتُمْ تُتَلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيهِمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} ﴿١٠١﴾ صدق الله العظيم [آل عمران].

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَأَنَزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا} ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخَلُوهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا} ﴿١٧٥﴾ صدق الله العظيم [النساء].

يا عشر علماء أمّة الإسلام، لقد تفرّقتم إلى أحذابٍ وشيوخٍ وقد جعلني الله حكماً بينكم بالحق، وربّما يأتي في بعض خطاباتي أمرٌ موجود من قبلٍ عند بعض طوائفكم وتنكره طائفة أخرى، ثم يزعم بعض الجاهلين بأنّي أنتمي إلى مذهب هذه الطائفة غير أنّه لو يتبع خطاباتي لوجد بأنّي أخالفها في أمرٍ آخر ويوجد هذا الأمر عند طائفة أخرى.

يا عشر علماء الأمّة، إنّما أنا حكماً بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون من أمور دينكم، ولا ينبغي لي أن أستنبط حكمي من غير كتاب الله ذلك لأنّي لو استنبطت حكمي من السنة لما استطعت أن أقنعكم بالحكم الحق، ذلك بأنّ الذين لا يوافق هواهم الحكم الحق سوف يطعنون في الحديث الحق وفيمن رواه وأنّه ليس عن رسول الله أو يضعفوه أو يقولوا فيه إدراجه، ومن ثم تدخل في جدالٍ وحوارٍ طويلٍ ربّما لا نخرج منه بنتيجة، فيذهب كل منا وهو مُصرٌّ على جداله.

فمن أجل ذلك أتحدى جميع علماء المسلمين على مختلف مذاهبهم وفرقهم بالحكم الحق مستنبطاً لهم من آيات القرآن العظيم ولن أجعل لهم على سلطاناً فأحكم بالقياس أو اجتهاداً مني ثم أقول: والله أعلم ربّما

يكون حُكْمِي صحيحاً وربما أخطأت! هذا قول لن آخذ به ولن أقبله من أي عالمٍ، بل أحاوركم بآياتٍ في نفس الموضوع فلا نحيد عنه قيد شعرة، فمن اهتدى فلنفسه ومن أبى وقال: "حسبِي ما وجدت عليه سلفي الذين من قبلِي" فأقول: حتى لو خالف القرآن؛ فهذا هو قول الجاهلية الأولى؛ "هذا ما وجدنا عليه آباءنا فكيف أفترط في سلفي الصالح؟" ولو كان سوف يُجادلني بأية من القرآن لما استطاع أن يغلبني شيئاً كما سيزعم، ذلك لأنّي سوف آخذ هذه الآية التي يُجادلني بها فأفسرها خيراً منه وأحسن تفسيراً.

يا معاشر علماء الأمة الإسلامية، إن كنتم تؤمنون بكتاب الله حقاً إيمانه فإني أتحداكم بالحق وليس تحدي الغرور، فلأنّكم إلى كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هُدٰى ورحمةً للمؤمنين محفوظ إلى يوم الدين.

أما سُنَّة رسول الله فقد استطاع الباطل أن يأتيها من بين يديها في عهد رسول الله ومن خلفها من بعد وفاته وحرّفوا فيها كثيراً، ولم يعدكم الله بحفظها من التحريف ولكنّه سبحانه وتعالى لم يجعل لكم عليه سلطاناً، بل بين لكم في القرآن بأنّ ما كان من أحاديث السُّنَّة من عند غير الله فهو نجد بينه وبين القرآن اختلافاً كثيراً، فمن آمن بهذه القاعدة فقد هُدٰى إلى صراطٍ مستقِيمٍ واعتضم بحبل الله القرآن العظيم، ومن قال بأنّ السُّنَّة تنسخ القرآن وأصرّ على ذلك فقد كفر بالقرآن، فلا أستطيع إقناعه أبداً وسوف يحكم الله بيني وبينه بالحق وهو خير الحاكمين.

يا معاشر علماء الأمة، لقد وجدت في كتاب الله بأنه يوجد هناك عذابٌ للكفار من بعد الموت غير أنّ الله ورسوله لم يقولا بأنّ العذاب البرزخي يوجد في هذه الحُفْرَة التي تحفرونها لستر سوءات أمواتكم، فأي افتراض أوقعكم فيه اليهود! بل كما يعلم الله لو لا هذه العقيدة التي ما أنزل الله بها من سلطانٍ لاعتنق كثيرون من الناس دين الإسلام، ولكنكم أخبرتموه بأنّ قبور الكفار تشتعل ناراً وتضيق عليهم حتى تتحطم أضلاعهم، فبحثوا عن صحة هذه العقيدة على الواقع الحقيقي لقبر أحد الكفار بعد حينٍ من موته فوجدوا بأنّ الأضلاع لم تتحطم شيئاً ولم يجدوا هذا القبر يحترق ناراً غير أنّهم وجدوا الجثة قد عادت إلى أصلها تراب وإنّما الأضلاع قائمة وليس بها أي كسر، ووجدوا الهيكل العملي كالوضع الذي تركوه عليه ولم تُعد الحياة لهذا الجسد بعد أن تركوه، ولو عادت الروح إلى الجسد ولو برهةً لتحرّك الميت وغير وضعه السابق. ومن ثمّ خرج الباحثون عن حقيقة عقيدة المسلمين في عذاب القبر بنتيجة هي المزيد من الكفر وإقامة الحجّة على المسلمين بأنّهم لم يجدوا مما يعتقدونه شيئاً، فنجح اليهود بمكر عذاب القبر في صدّ الكثير من العالمين. ولكنّ القرآن يُنكر ذلك جملةً وتفصيلاً ويؤكّد العذاب بعد الموت مباشرةً.

إِمَّا في نعيمٍ وَإِمَّا في جَحَنَّمَ؛ مَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ دَارٍ إِلَّا جَنَّةٌ أَوْ نَارٌ، وَأَرْوَاحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، فَأَمَّا الَّذِينَ سُوفَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا تُسْلَمُ لَهُمْ كُتُبُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُقْرَبُونَ بِالْخَيْرَاتِ

والشهداء في سبيل الله، وأمّا الذين سوف تُصرف لهم كتب فهم سيدخلون الجنة بحساب و يؤجل دخولهم إلى يوم الحساب؛ أولئك هم أصحاب اليمين.

والروح من أمر قدرته تعالى لا تموت أبداً، فهي التي ترى وتسمع وتكلّم وتشمّ وتطعم وتحس وتنتألم وتحب وتكلّر، فهذه الروح التي هي من أمر قدرة ربّي كُنْ فيكون هي التي جعلت هذا الجسد حيّاً ويتحرّك سعيّاً وتحمله في الطلوّع وتمسّكه في النزول وتشمّ وتطعم وترى وتكلّم وتحس وتنتألم، فهل رأى أحدكم في المنام بأنّه يتذمّر رغم أنه لم يلمس جسده شيء؛ ولكنّه أحسّ بالعذاب في الحلم كما يحسّ في العلم تماماً ولم يكن الفرق بينهما شيئاً حتّى إذا أفاق وإذا بقلبه لم يزل يركض من الهلع والفزع، وقال محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: [كفى بالمرء أن يوعظ في منامه] صدق رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

إن في ذلك لـآية لكم، فلو كنتم تعقّلون لما جادلتم في عذاب البرزخ شيئاً ولا منتم بـأنّ الروح من أمر ربّي وما أتيتم من العلم إلّا قليلاً، ولكنكم تظنّون بـأنّ الروح لا تحيّا بدون الجسد، فكيف تتذمّر بدون جسدها؟ فلا بد أن تعود إلى الجسد في القبر لكي ترى وتسمع وتكلّم وتنتألم، ولكنكم ترون في المنام وأنتم لم تستخدموا أعينكم وتألمتم ولم يمسّ جلودكم شيء، فلماذا لا تؤمنون بالعذاب من بعد الموت يا معاشر الكفار؟ وأين ذهبت أرواحكم بعد أن خرجت من الجسد الذي أصبح ساكناً بسبب خروج الروح؟ ذلك بـأنّ الروح من أمر الله، وروح قدرته تعالى لا تحتاج إلى الجسد لكي تحيّا؛ بل هي التي تجعل الجسد حيّاً فإذا فارقتـه فارقـ الحياة.

إذا سرّ الحياة في الروح، فأنت بالروح لا بالجسم إنساناً.

فيما معاشر علماء أمّة الإسلام ألم يقل الله لكم في القرآن بـأنّ العذاب البرزخيّ على الأنفس فقط بعد خروجهن من الأجساد في نفس اليوم فـتذهب إلى عالم العذاب تاركةً الجسد وراءها فيما يموت لفراقها ويـعود إلى أصله تراب؟ وأخبركم القرآن بهذا العذاب البرزخيّ على النفس بعد خروجها من الجسد، وقال الله تعالى: {وَلَوْ ترَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمْ ﴿٤﴾ إِلَيْهِمْ تُجَزَّوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنِ آيَاتِهِ تَسْتَكِنُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:93].

ولكن هل تـقتحم من الأرض إلى السماء؟ نقول لا تـقتحم أرواح الكفار بل تـرتفع إلى مكان دون السماء وفوق الأرض ثم يـكونون ملأً أعلى بالنسبة لأهل الأرض ولكنهم دون السماء، ذلك بـأنّ الملائكة تحملـهم إلى السماء فلا تفتح لهم السماء أبوابها للاختراق إلى الجنة ومن ثم تسقطـهم الملائكة فيـخرون من السماء إلى مكان سـقيق وهي النار، وتـوجد دون السماء وفـوق الأرض فـهي بين السماء والأرض، وقال الله تعالى: {وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾} جـنـاتـ عـدنـ مـفـتـحـةـ لـهـمـ الـأـبـوـاـبـ ﴿٥٠﴾} مـتـكـئـينـ فـيـهاـ يـدـعـونـ فـيـهاـ بـفـاكـهـةـ كـثـيرـةـ

01 | لقد أسمعت إذ ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي، فأين أنتم يا علماء؟

وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِنْهُمْ قَاصِرَاتُ الْطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا ؟ وَإِنَّ لِلظَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلَيْذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ ﴿٥٧﴾ صدق الله العظيم [ص].

يا معشر علماء الأمة تيقظوا فسوف ينتقل سياق الآية إلى عذاب آخر، وهو العذاب البرزخي بعد الموت وقبلبعث، ولكن أموات الكفار لا يجدون أناساً قد ماتوا قبلهم وكانتوا يعذبونهم من الأشرار، لأنهم يذكرون آلهتهم بسوء وقاموا بقتلهم، ولكنهم لم يجدوهم أمامهم في النار ذلك لأنهم في عليين في نعيم عند ربهم يُرزقون.

وعلينا أن نعود إلى مواصلة الآية التي تتحدث عن نعيم وجحيم يوم القيمة، ثم انتقل الوصف إلى عذاب آخر وهو العذاب البرزخي. قال تعالى: {وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ} ٥٨ صدق الله العظيم [ص]، والعذاب الآخر هو العذاب البرزخي من بعد الموت وقبلبعث.

ثم يصف الله حوارهم: {هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ} صدق الله العظيم [ص:59]، وقال هذا ملائكة خزنة جهنّم يبشرون أصحاب النار بقدوم فوج من الكفار مقتحبين من الأرض من بعد أن أهلكهم الله بعد تكذيبهم لرسل ربّهم. فانظروا إلى أصحاب النار الأولين ولم يرحبوا بالضيوف الجدد: {لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ؟ إِنَّهُمْ حَسَالُو النَّارِ ﴿٥٩﴾} قالوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ ؟ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ؟ فَبِئْسَ الْفَرَارُ ﴿٦٠﴾} قالوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزَدَهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [ص].

وَمِنْ ثُمَّ تَلْفَتُوا يَسَارًا وَيُمْنَاً هَلْ يَجِدُونَ أَنَّاسًا كَانُوا يَذْكُرُونَ آهَاتِهِمْ بِسُوءٍ وَصَدَّقُوا الْأَنْبِيَاءَ وَقَدْ قَامُوا بِقَتْلِهِمْ؟
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُمْ فِي النَّارِ مَعَ الْهَالِكِينَ الْأَوَّلِينَ: {وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجَالًا كُنَّا نَعْدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ} ﴿٦٢﴾
أَتَّخَذُنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ} ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌ تَخَاصُّمٌ أَهْلِ النَّارِ} ﴿٦٤﴾ .. إِلَى قَوْلِهِ: {قُلْ
هُوَ نَبِيٌّ عَظِيمٌ} ﴿٦٥﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ} ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى إِذَا يَخْتَصِمُونَ} ﴿٦٧﴾
صدق الله العظيم [ص].

فهل تبین لكم يا معاشر علماء الامّة بأنّ النّار فوق الأرض ودون السماء؟ وتستنبطون ذلك من قصة تخاصمهم في قوله تعالى: {إِنَّ ذَلِكَ لَحُقُّ تَخَاصُّ أَهْلِ النَّارِ} ٦٤ .. إلى قوله: {مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَائِكَةِ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} ٦٩ صدق الله العظيم.

إذاً أهل النار بالنسبة لأهل الأرض ملأُ أعلى، وبالنسبة لأهل الجنة فأهل النار ملأُ أدنى، ذلك لأنّ النار توجد دون السماء وفوق الأرض، أم إنكم لا تصدقون بقصة خاتم الأنبياء والمرسلين بأنه أُسرى به إلى المسجد الأقصى ثم إلى سدة المنتهي بالأفق الأعلى، وإنّه مرّ بأهل النار في طريق المعراج وشهد عذابهم البرزخي؟ ألا

ترون كيف أن القرآن قد وافق مؤكداً قصة الإسراء والمعراج وأن النار كانت على طريق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ليلة المعراج فمرّ بهم وشهد عذابهم تصديقاً لوعد الله لرسوله في القرآن العظيم في قوله تعالى: {وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُرِبِّكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ} ﴿٩٥﴾ صدق الله العظيم [المؤمنون].

ولكن بعقيدتكم بأن العذاب البرزخي في القبر وكلّاً يتذنب على حدة في قبره قد نفيتكم قصة معراج الرسول، ذلك بأن رسول الله قال بأنه وجدهم في النار جميعاً وليسوا أشتاتاً في قبورهم. **وهل جعل الله القبر إلا سنة غراب إلا لكي يكون ذلك بعيداً عن العقائد**, فعلمّنا الغراب كيف نواري سوءة أمواتنا وذلك سترًا للعورة وحفظاً لرائحة الجثة النتنية للإنسان؛ بل هي أعظم نتنانة من رائحة جسد الحيوان، وذلك تكريماً لجسد الإنسان فلا تأكله الكلاب والذئاب. ولكن اليهود جعلوا من ذلك أسطورة كأسطورة فتنة المسيح الدجال يقول يا سماء أمطري فتمطر! يا أرض أبنتي فتنبت! ويعيد الروح إلى جسدها! إلى غير ذلك من الخزعبلات التي ما أنزل الله بها من سلطان، ولا يوجد لخزعبلاتهم برهانٌ واحدٌ فقط في القرآن، ولكننا ثبّت بأن أرواح أهل النار في النار من بعد موتهم وقال تعالى: {الَّذِينَ تَوَفَّاهُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} ﴿٢٨﴾ فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها ﴿٢٩﴾ فليبس مثوى المتكبرين ﴿٣٠﴾ صدق الله العظيم [الحل].

وكذلك يوم القيمة يُرددون إلى أشد العذاب بالروح والجسم معاً وقال تعالى في قصة مؤمن آل فرعون، قال: {فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ} ﴿٤٥﴾ **النَّارُ يُعَرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَبِيَوْمٍ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ} ﴿٤٦﴾ صدق الله العظيم [غافر].**

يا معاشر علماء الأمة، قد تبيّن عالم دون السماء وفوق الأرض، وقال تعالى: {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ التَّرَى} ﴿٦﴾ صدق الله العظيم [طه]، فعليكم أن تعلموا بأن هذه الآية تتكلّم عن عوالمٍ ولا تتكلّم عن ذات السماء والأرض والكواكب والنجوم، فقال: {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ} وتعلمون بأن السموات السبع مليئة بالملائكة. وأما قوله: {وَمَا بَيْنَهُمَا} فتلك عوالم أهل النار في النار دون السماء وفوق الأرض. وأما قوله: {وَمَا تَحْتَ التَّرَى} فذلك هو المسيح الدجال وجيشه يوجدون في باطن الأرض تحت الترى في الأرض المفروشة.

يا معاشر علماء الأمة، ربّما الجاهلون منكم يقولون: "ما بال هذا اليماني يريد أن يشكّنا في عقيدتنا في عذاب القبر؟" فأقول: تالله بأن ما يجلب للكفار الشك في الإسلام غير عقيدتكم في عذاب القبر الذي ما أنزل الله به من سلطان، ومن كان عنده سلطاناً على عذاب القبر من القرآن فليأتنا به إن كان من الصادقين! ذلك بأن القرآن يقول غير ذلك بأن العذاب على النفس فقط من دون الجسم، واستنبطنا لكم ذلك من القرآن وكذلك استنبطنا لكم بأنها تصعد إلى السماء ثم لا تفتح لها السماء أبوابها، ثم يلقون بها في النار دون السماء وفوق

الأرض، وأثبتنا لكم ذلك من القرآن حتى تأكّد لنا حقيقة مرور الرسول على أصحاب النار في معراجه.

ومن كان له أي اعتراض على خطابنا فيلجمني من القرآن فليفضل مشكوراً فيبرهن للناس بأنّي على ضلالٍ مبينٍ إن كان من الصادقين.. وسلامُ الله على جميع علماء المسلمين وأمّة الإسلام أجمعين، وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله رب العالمين.

أخو المسلمين في الله ويحبّهم في الله ناصر محمد اليماني ..

ومن ثم إليكم هذا الخطاب الثاني والذي صار له كذلك أكثر من ستة أشهر وهو مطروح للحوار ولم أجد عليه أي اعتراضٍ من علماء المسلمين، ولكنني وجدت صمتً رهيبً عجيبً!

ناصر اليماني؛ خصمي المسيح الكذاب الشيطان الرجيم ..

القول المختصر في المسيح الكذاب الأشر ..

[SHOWPOST]4510[/SHOWPOST]